

تفسير سورة البقرة لفضيلة الشيخ ابن عثيمين 891

محمد بن صالح العثيمين

هذه القاعدة اللي هي الركن الرابع من الآيمان بالله اختلف فيها اهل الملة اختلف فيها اهل الملة فمنهم السلف وهم هم فقط اهل السنة والجماعة اثبتوها لله تعالى على ظاهرها - 00:00:00

على ما يليق بالله عز وجل ونفوا عنها التمثيل والتكييف بعض الناس انكره قال يؤمن بالاسماء دون الصفات وبعضهم يؤمن باسماء وبعض الصفات دون بعض بعدهم ينكر الاسماء والصفات نعم - 00:00:22

وبعضهم لا يصف الله تعالى لا بالاثبات ولا بالنفي نعم وهذا شيء معروف عند من يتكلمون في هذه الامور المهم اننا الآيمان بالله يتضمن اربعة الآيمان بوجوده وربوبيته والوهبيته واسمائه وصفاته نعم - 00:00:47

الثاني واليوم الآخر يؤمن بالله واليوم الآخر هو يوم القيمة وسمى اخرا لانه ليس بعده يوم اذ هو يوم مستمر ما في لا ليل ولا نهار ولا شمس ولا قمر ولا شيء - 00:01:10

يوم دائم مستمر فلذلك سمي اليوم الآخر نعم الآيمان باليوم الآخر يتضمن الآيمان بكل ما اخبر به النبي عليه الصلاة والسلام مما يكون بعد الموت كما قاله شيخ الاسلام في العقيدة الواسطية - 00:01:29

يتضمن الآيمان بكل ما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم مما يكون بعد الموت فيدخل في ذلك فتننة القبر وعذاب القبر ونعيم القبر وحشر الناس حفاة عراة غرلا والحساب - 00:01:50

والميزان والصراط والحوض والشفاعة وغير ذلك مما اخبر الله به انه يكون يوم القيمة ده داخل في هذا كل ما اخبر الله به ثم يكون بعد الموت فانه داخل في الآيمان باليوم الآخر - 00:02:10

والآيمان باليوم الآخر كما يتضمن ذلك فان كل من امن بالشيء تبعى له ولا فالذي يقول انه مؤمن باليوم الآخر لكن ما يستعد له هذا هذه الدعوة منه ناقصة - 00:02:33

ناقصة ومقدار نقصها بمقدار ما خالف في الاستعداد له خلي بالكم. نعم. طيب كما انه لو قيل لو قيل مثلا انه سينزل اليوم مطر نعم فظلل الحب انسان عندو حب قمح - 00:02:53

كيلو سينزل اليوم مطر فظلل الحب معلوم اني ما علمه المؤمن بهذا الكلام ما هو مغطيه كذلك لو قيل سيأتي اليوم عدو شدد في الحراسة اذا اذا امن بانه سيجعل - 00:03:17

شدد في حراسته جميع ما يمكن اذا لم يؤمن ما يهم ولا شك ان الانسان المخالف لما امر الله به ورسوله ان عنده نقصا في الآيمان باليوم الآخر لهذا كثيرا ما يقرن الله سبحانه وتعالى الآيمان باليوم الآخر بالآيمان به في القرآن - 00:03:42

يقرن بذلك كثيرا مما يدل على ان الآيمان باليوم الآخر يستلزم الانقياد لله عز وجل والشفاعة دجالا الصراط والجنة والنار كل هذا داخله في اليوم الآخر قال الملائكة اظن هذا - 00:04:04

الآيمان بالملائكة جمع ملك واصل ملك ملأك واصل ملأك نعم لانها مأخوذة من الالوهة وهي الرسالة هكذا يقول الدعويون فصار فيها اعلان بالحذف وبالقلب وجمعت على ايش ملائكة - 00:04:26

والملائكة هم عباد من عباد الله سبحانه وتعالى خلقهم الله سبحانه وتعالى من نور وسخرهم لعبادته ليلا ونهارا يسبحون الليل والنهار لا يفترون وهم اجسام ذو عقول الدليل على ذلك - 00:04:58

قوله تعالى جاعل الملائكة رسلا اولى اجنحة والاجنحة سام ولا جبريل عليه الصلاة والسلام رآه النبي عليه الصلاة والسلام على

صورته وله ست مئة جناح سد الافق وجاءه على صورة - 00:05:25

رجل وعلى صورة دحية الكلبي وكل هذا يدل على انه اجسام وله عقود ما في شك. نعم ولهذا يسبحون الليل والنهار لا يفترون ولو كان ما لهم عقول كما قاله بعض الزانغين - 00:05:45

لكان هذا اكبر قدح في رسالة الرسل كلهم اذ انه يكون الواسطة بينهم وبين الله مجنون لا عقل له ولا اكبر من هذا القدح والعياذ بالله بالرسل وفي من ارسلهم ايضا - 00:06:07

ولا لا كيف يأتمن على وحيه من ليس له عفوا في الله قد حوت الرسل والعياذ بالله ومن الغرض ان هذه ساعة في اوساط بعض الناس وقالوا انهم ليسوا اجساما - 00:06:26

وليس لهم عقوق وهذا لا شك انه قول باطل من افضل الاقوال والصواب بلا ريب ان لهم عقولا وانهم اجسام لكن الله سبحانه وتعالى اعطاهم قوة ونفوذا اشد من نفوذ الجن - 00:06:46

الجن لهم قوة ونقوذ شيطان يجري من ابن ادم مجرى الدم والملك اشد قال افنيت من الجن انا اتيك به قبل ان تقوم من مقامك وقال الذي عنده علم كتاب - 00:07:10

انا اتيك به قبل ان يرد اليك طرفك فجاءت به الملائكة من سبأ الى الشام قبل ان ارتد اليه ضربه عرش عظيم وهذا دليل على ان الملائكة اقوى واشد نفوذا من الجن - 00:07:24

على ما للجن من النفوذ نشوف سرعتهم يصعدون الى السماء ويقدعون مقاعد السمع فالحاصل ان الملائكة لا شك انها اجسام وان لهم عقولا وانهم يأتمنون بامر الله عز وجل وانهم يسجدون له - 00:07:38

ولله ما في السماوات وما في الارض من دابة والملائكة وهم لا يستكبرون واعلم اي لهم شرائع اي ما اظن واعلم ان الملائكة عليهم الصلاة والسلام منهم من عين لنا وعرفناه باسمه - 00:07:59

ومنهم من لم يعين فمن عين لنا وجب علينا ان نؤمن باسمه مثل يا حسين ايه لا رأي العوام ابراهيم ها ومالك لازم ها ومن كرمك اناصح الحديث بهذا اللفظ - 00:08:21

فيه نظر هم مثال ايه هو ميكال ايه نفسه لا ما عليكم خازن النار وملك الموت لكن ما نعرف اسمه بعض الناس يقول عزرايل ولكن ما صحيحة - 00:08:47

نعم نعم نعم وما زعمكين هارون صح صحيح نعم تقول له مالك يا شيخ؟ نعم. ليس هو نعم. سورة في الحديث النبي صلى الله عليه وسلم سأل جبريل ما اذا ارى منك لا يذهب - 00:09:03

كانه لم يضحك اقول تأكد انه تأكد مفهوم هذا طيب الا علمتنا باسمه يجب علينا ان نؤمن به باسمه ثم كذلك اعمالهم منها من علمنا منهم من علمنا اعماله ومنهم من لم نعلم - 00:09:25

لكن علينا ان نؤمن على سبيل الاطلاق بانهم عباد مكرمون ويمثلون لامر الله عز وجل طيب هل لهم نصيب من تدبير الخلق بغير اذن الله لا لكن باذن الله نعم - 00:09:43

الموكل بقطر والنبات موكل بالنفح والصوف وفيها ملائكة موكلة بالاجنة ملائكة موكلة بكتابة اعمالبني ادم وملائكة موكلة بحفظبني ادم فهم عاقبتهم بين يديه ومن خلفه يحفظونه من امر الله - 00:10:00

لكن كل هذا بامر الله عز وجل وباذنه وليس لهم اي شيء في الكون منازعة لله عز وجل ولا معاونة قل ادعوا الذين دعمتم من دون الله لا يملكون مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض - 00:10:17

وما لهم فيه ما من شرك وما له منهم من ظهير نعم ولا تنفع الشفاعة ولا تنفسفت عنده الا لمن اذن له فنفي جميع ما يتعلق به المشركون لا يملكون مثقال ذرة - 00:10:35

انفرادا وما لهم فيهما من شرك هم مشاركة وما له منهم من ظهير معاونة ولا تنفعه الشفاعة عنده الا لمن هدى الله شفاعة ووساطة ثم قال حتى اذا فزع عن قلوبهم - 00:10:54

من هم الملائكة اذا سمعوا الوحي صعقوا فليس لهم اي شيء في التصرف الكون لكنهم يمثلون امر الله عز وجل طيب
من قال انه لابد ان نؤمن به الملائكة من ليسوا - 00:11:15

ليسوا من ليسوا بجسادهم كأنسان ان يقول الملك الموكل ان يكتب عمل ايه حتى جبريل ما نراه وغير وواجب لي ما نراه يجي
جبريل ويعطي الوحي على الرسول عليه الصلاة والسلام وهو ما يرونه - 00:11:34
ان ما ترى كل الذي لا ترى لا يكون جسما لا نقول ممكنا لا ما نقول ممكنا وكل الملائكة كلهم اجزاء لا يمكن باذن الله تحوله الجبار
تحول الى صورة انسان - 00:11:55

ممكنا يتحولون يكونون باذن الله باذن الله ما ادرى ما ادرى عن هذى لكن ما اظن منك لانه الملائكة الذين يكونون معنا مثلا
اي نعم لازم تشاهدهم الان الجن اجسام يكونوا يشربون - 00:12:12

ويقولون ويقولون باذن اللي ما يقوم يصلى الفجر نعم ومع ذلك تشوفهم يقول لكن ما تشووف الان فيما بين ايدينا كما يقول الاطباء
يقول في هذا متن الجو منتن جراثيم وما جراثيم واثياء ما عاد لا هذا نراه في اعيننا ايه لكن بس هل ترى في عين مجردة؟ لو
جعلت تأق بالشمس يدخل في غرفة مظلمة - 00:12:28

ما هم ذولا هم يبيعها بالجراثيم هذا لا بقى هباء المهم على كل حال انهم هم محظوظين عنه الرسول صلى الله عليه وسلم خرج من
عند الذين من عند قريش - 00:12:55

وفي قريش تشووفون وجعلنا من بين ايديهم سدا ومن خلفهم سدا فاخشناهم فهم لا يبصرون تدافعون يا شيخ ان الجسم لابد ان
يكون محسوس نعم نقول هو محسوس لكن ما زان من كونه محسوس ان يشاهده - 00:13:08
ما يكون جسمه يمكن استجمز لكن ما نراه الله على كل شيء قادر واضح جدا ولا ايضا يعني ربما يشكل علينا قول الرسول صلى الله
عليه وسلم يجري من ابن ادم مجرى الدم اكثر من انه مثلا عندنا ولا نشاهده - 00:13:23

وكيف يدخل في الانسان يجري من المزرعة دم وهو ما يحس به ولكن يجب علينا ان نصدق نقول هذى الان روحك تجري منك مجرى
الدم كل عظم كل عصب وكل لحم - 00:13:47

وتنتزع منك عند الموت ومع ذلك تشووفه ولا لا ترى اذا مات الانسان رأه ايه لكن قبل ما يراه ولا يحس في هذا دخلت عند الاستيقاظ
ولا يحس بها اذا خرجمت عند النوم - 00:13:58

ما نعمل ذلك بانه ضعف قوة البصر يمكن محظوظين عنه وهم اجساد المهم انهم محظوظين عنا لو يجي اقوى الناس بصراء وباكبر مكبر
ومجهر ما رأى - 00:14:13